

## التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقتها بالإدمان

### Cognitive Distortions in Young People and Their Relationship to Addiction

إعداد: الباحث/ محمد بن فايز عبد الله آل محسن الأسمرى

ماجستير علم نفس، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

Email: [Mohammadalasmari1@hotmail.com](mailto:Mohammadalasmari1@hotmail.com)

#### المستخلص

تعتبر مرحلة الشباب هي مرحلة النضج واكتمال قدرات في التحكم للعمليات العقلية والسلوكية، منها أنماط التفكير وال ضبط الانفعالي في السلوك وردة الفعل، وتهتم المجتمعات اليوم بفئة الشباب والاعتناء بهم والحرص على مستقبلهم وصحتهم العقلية والسلوكية. ويواجه الشباب في البيئة التعليمية وخاصة مرحلتى التعليم الثانوي والجامعي الكثير من المشكلات والتحديات وضغوطات الحياة اليومية نتيجة التطور التكنولوجي (التقني)، قد يدفع البعض منهم إلى دائرة الإدمان بسبب ذاتي او رفاقه السوء، بمرر الهروب من الضغوطات والقلق الاجتماعي، ويولد لديهم تشوهات معرفية وأفكار غير منطقية، فإنها قد تؤثر تأثيراً سلبياً في شخصيتهم وسلوكهم والمجتمع المنتمي اليه.

وقد سعى الباحث في دراسته إلى الاهتمام بفئة الشباب والتعرف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية والإدمان، ويهدف البحث الحالي إلى وضع اليات لمواجهة التشوهات المعرفية لدى الشباب. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (130) شاباً وشابة تم اختيارهم عشوائياً. واقتصرت أدوات البحث الحالي على مقياسي التشوهات المعرفية للشباب من (إعداد: الباحث)، كما توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية لدى الشباب وتعاطي المؤثرات العقلية المسببة للإدمان. كما أوصى الباحث أيضاً إلى الإنصات للشباب ومنحهم وقتاً واهتماماً لتكوين الأفكار الإيجابية، والاهتمام بعقد ندوات وورش العمل في مجال الإرشاد والتوعية للحد من مخاطر الإدمان والتشوهات المعرفية وتعزيز أنماط التفكير الإيجابي.

**الكلمات المفتاحية:** التشوهات المعرفية، الشباب، الإدمان.

## Cognitive Distortions in Young People and Their Relationship to Addiction

By: Muhammad bin Fayez Abdullah Al Mohsen Al-Asmari

### Abstract

The youth stage is the stage of maturity and the completion of capabilities in controlling mental and behavioral processes, including patterns of thinking and emotional control in behavior and reaction.

Young people in the educational environment, especially the secondary and university education levels, face many problems, challenges and pressures of daily life as a result of technological development. Irrational, it may negatively affect their personality, behavior, and the society they belong to. In his study, the researcher sought to pay attention to the youth category and to identify the relationship between cognitive distortions and addiction, and the current research aims to develop mechanisms to confront cognitive distortions among young people. The researcher used the analytical descriptive approach, and the sample consisted of (130) young men and women who were randomly selected. The current research tools were limited to the two measures of cognitive distortions of young people (prepared by: the researcher), and the researcher also found that there is a direct correlation between cognitive distortions in young people and the use of addictive psychotropic substances. The researcher also recommended to listen to young people and give them time and attention to form positive ideas, and pay attention to holding seminars and workshops in the field of counseling and awareness to reduce the risks of addiction and cognitive distortions and promote positive thinking patterns.

**Keywords:** Cognitive distortions, Youth, addiction.

## 1. المقدمة:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر وأكثرها صعوبة وتأثيراً في المجتمع، لذلك تتجه الكثير من المجتمعات إلى الاهتمام بهم، وتهدف إلى تدريب الشباب على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات والقيادة في مختلف الميادين، وذلك بهدف صقل شخصيتهم، وإكسابهم الخبرات والمهارات العلمية، والتأهيل السليم.

تعتبر الفئة العمرية من (15 – 24)، وهي فئة الشباب غالباً من طلاب المراحل الثانوية والجامعية حيث يواجه الشاب في مرحلته الثانوية والجامعية بعض التشوهات المعرفية تؤدي لاحقاً إلى إيذاء الذات والمجتمع في بعض الأحيان، وقد تزداد هذه الاضطرابات النفسية والسلوكية بتزايد تطور المجتمعات وتقدمها وتعقدتها، وما يواجه الفرد من مشكلات وتحديات وصعوبات وضغوطات الحياة اليومية.

وتعد مرحلة الشباب ودخول الجامعة هي المرحلة التي تتضح وتنمو فيها معظم العمليات العقلية، حيث تزداد قدرة الشباب على الانتباه من حيث المدة والمدى وكذلك تتباين أنماط التفكير السليم وتزداد القدرة على الاستدلال والحكم على الأشياء ويستمر التفكير في النمو حتى يصل عند الراشدين إلى التفكير المجرد والابتكاري والمنطقي (حلاوة، وعبد العاطي، 2011: 16).

وتأسيساً على ما سبق فإن الشباب قد يصابون بأزمات واضطرابات سلوكية، وُعرفه عكاشة وآخرون (1998) بأنه "الاضطراب السلوكي الذي يبدو؛ كعدم تكيف مع الحياة وخاصة مع ضغوط الحياة، ويبدأ عادة في الطفولة والمراهقة ويعوق علاقات الفرد الاجتماعية، كما يؤثر على إنتاجه في العمل ويتميز بعدم المرونة" (عكاشة، وآخرون، 1998: 188) وتدخل التشوهات المعرفية ضمن الاضطرابات التي تصيب الشباب وتؤثر في حياتهم بصفة خاصة والمجتمعات عامة، والتشوهات المعرفية كما يعرفها Clemmer (2009) هي "الأفكار المبالغ فيها وغير المنطقية، والتي يعتقد أنها تسبب في استمرار الاضطرابات النفسية". (Clemmer, 2009: 291)

وقد توصل الباحث إلى إن كل الأفكار غير المنطقية والمبالغ فيها، والتي تؤثر تأثيراً سلبياً في شخصية الفرد، قد تقوده فيما بعد إلى سلوكيات ضاره بشخصه أو بمجتمعه، ومن هذه الأفكار السلبية الضجر، والإحباط، وعدم التقبل. والتي قد تكون سبباً رئيسياً في اتجاه الشباب إلى الإدمان هرباً من مشاعره السلبية وانفعالاته، وتجنباً للواقع ومقاومة الضغوط والبحث عن السند الاجتماعي، أو تعبيراً عن الانفعالات، كما يعد المستوى المعيشي وتقدير الذات من المؤثرات الأساسية في الإدمان.

وقد استخدم الباحث مقياساً من إعداده: مقياس للتشوهات المعرفية، وذلك لمعرفة ارتباطه بالإدمان والكشف عن علاقة التشوهات المعرفية لدى الشباب بالإدمان، على أن تكون العينة هي الشباب في المدارس والجامعات بالمملكة العربية السعودية.

## 1.1. مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في وجود مدركات معرفية وفكرية مشوهة لدى الشباب تساهم بأشكال مختلفة في الإدمان، مما يشكل خطراً على الفرد والمجتمع، وقد استشر الباحث مشكلة البحث من خلال: -

1. توصيات الدراسات والبحوث السابقة ونتائجها.
2. ملاحظة الباحث الميدانية لبعض الشباب الذين يعانون من اضطراب الإدمان وتأثيره على سلوكياتهم اليومية. وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول إن مشكلة البحث تتحدد بصورة أساسية في العلاقة بين التشوهات المعرفية والإدمان لدى فئة الشباب والذي ينعكس بالضرورة على المجتمع.

### 2.1. تساؤلات البحث:

- ويتلخص التساؤل الرئيس للبحث في:
- ما العلاقة بين الإدمان والتشوهات المعرفية لدى الشباب؟  
ويتفرع منه الأسئلة التالية:
- 1- ما مدى تأثير التشوهات المعرفية في الشباب؟
  - 2- ما مدى تأثير الإدمان على الشباب؟

### 3.1. أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:
1. معرفة التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقته بالإدمان.
  2. الكشف عن الفروقات بين الخصائص (المستوى التعليمي \_ النوع \_ العمر الزمني) للعينة.

### 4.1. أهمية البحث:

وتتبع أهمية هذا البحث من موضوع التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقتها بالإدمان من خلال ما يلي:

#### 1.4.1. الأهمية النظرية: -

- تأتي أهمية البحث الحالي النظرية من الاعتبارات التالية: -
- يتناول البحث الحالي موضوعاً جديداً عن التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقتها بالإدمان.
  - يستمد البحث أهميته من خلال الفئة العمرية التي يتناولها.
  - إثارة وعي الشباب عن مخاطر الإدمان وتوجيه الاهتمام نحو معالجة الأفكار الخاطئة والمشوهة لديهم.

#### 2.4.1. الأهمية التطبيقية: -

- توفير أداة لقياس التشوهات المعرفية لدى الشباب.
- يتيح المجال لبحوث أخرى تتناول التشوهات المعرفية لدى الشباب في المجالات المختلفة، ومدى تأثيرها على المهارات الحياتية لديهم.
- الاستفادة من نتائج البحث من خلال تقديم توصيات قد تساهم في أن يتعرف القائمين على المدارس والجامعات على مخاطر التعاطي للمؤثرات العقلية ومخاطر الأفكار المشوهة لدى لشباب.

## 5.1. مصطلحات البحث:

### 1- التشوهات المعرفية *cognitive distortions*:

وضع بيك أرون (2000) تعريفاً للتشوهات المعرفية فقال إنها: منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر أثناء الضغط النفسي عندما تجر الأحداث الضاغطة مخططاً غير واقعيًا، ولكل فرد قاعدة من الأفكار الشخصية القابلة للانحراف، والتي تجعل الشخص عرضة للضغط النفسي بطريقة فريدة تبدو هذه القابلية للانحراف متصلة ببناء الشخصية والمخطط المعرفي، وهي مجموعة من العمليات العقلية تمثل أخطاء في التفكير تستثير أفكارًا ومعتقدات سلبية تبعث بدورها مشاعر سلبية وتتدخل في تشكيل استجابات الفرد السلوكية" (أرون بيك، 2000: 16).

### 2- الشباب: Youth

تعرف منظمة الأمم المتحدة (2015) "الشباب" على أنهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا. ونشأ هذا التعريف في سياق الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب (1985) (انظر A 36/215)، وأقرته الجمعية العامة في قرارها 36/28 لعام 1981. وتستند جميع إحصاءات الأمم المتحدة بشأن الشباب إلى هذا التعريف، كما توضح الحولية السنوية للإحصاءات التي تنشرها منظومة الأمم المتحدة حول الديموغرافيا والتعليم والعمل والصحة. منظمة الأمم المتحدة (2015)

### 3- الإدمان: Addiction

عرفت هيئة الصحة العالمية (سنة 1973) الإدمان بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار. ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره. وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة. وأضيف للتعريف السابق الخصائص التالية للإدمان:

أ- الرغبة الملحة في الاستمرار على تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيلة.

ب- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار، وإن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة.

ج- الاعتماد النفسي والعضوي على العقار.

د- ظهور أعراض نفسية وجسمية مميزة لكل عقار عند الامتناع عنه فجأة.

هـ- الآثار الضارة على الفرد المدمن والمجتمع. (الدمرداش، 2013).

## 6.1. حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية: -

1- الحدود الموضوعية: التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقته بالإدمان.

2- الحدود البشرية: فئة الشباب، من عمر (15 إلى 24 عام).

3- الحدود المكانية: يطبق البحث الحالي على فئة الشباب من مختلف المناطق بالمملكة العربية السعودية.

4- الحدود الزمانية: تم تنفيذ البحث الحالي في العام 2022م.

### 7.1. أدوات البحث:

- اقتصرت أدوات البحث الحالي على أدوات القياس التالية: -  
1) مقياس التشوهات المعرفية للشباب. (إعداد: الباحث)

### 2. الإطار النظري

- تمهيد:

لا يخفى على المتخصصين الصعوبات التي يواجهها الشباب مع مشكلة الإدمان، ومدى التأثير السيئ في سلوكياتهم، مما يجعلها مسيطرة عليه ومتحكمة فيه، ومؤثرة في نواحي حياة الشخص المتعاطي، ومن ثم تظهر المشكلات في مستواه الدراسي وحالته الصحية وقدرته المالية، إضافة إلى التغيرات السلوكية.

وتُعد دراسة التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقته بالإدمان، أحد ركائز معرفة الأسباب، وفي هذا الفصل نوضح العلاقة بين التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقته بالإدمان من خلال الآتي: -

- الإطار النظري.
- الدراسات السابقة.
- فروض البحث.

### • المحور الأول:

#### ❖ التشوهات المعرفية: - cognitive distortions:

تُعد المكتسبات الحياتية والخبرات الشخصية أحد أهم الركائز التي تُشكل السلوك الشخصي بشكل مباشر، وهذه الخبرات تساعد الشخص في الوصول إلى حلول منطقية لما يتعرض له من مشكلات حياتية أو مشكلات نفسية، وهذا ما ذهب إليه (أرون بيك) أن ما يفكر به الفرد حول نفسه، وكذلك اتجاهاته ومُثله تُعد بمثابة أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكه الصحيح، وأن ما يكتسبه الفرد خلال حياته من معلومات ومفاهيم وصيغ للتعامل يستخدمها جميعاً في مواجهة المشكلات النفسية المختلفة التي تعترض حياته (العدل، عادل، 2021: 137).

#### • تعريف التشوهات المعرفية: -

إذاً فإن التشوهات المعرفية قد تؤدي بالفرد إلى ارتكاب الأخطاء في حق مجتمعه وفي حق نفسه، بسبب ترجمة الأفكار السيئة إلى سلوكيات خاطئة، ويكون لها تأثير سلبي ونفسي على الفرد، ومن هذه الأخطاء تعاطيه للمخدرات؛ لذلك أحاول في هذا البحث الكشف عن علاقة التشوهات المعرفية بتعاطي المخدرات.

## 1. تعريف (أرون بيك، 2000)

التشوهات المعرفية هي عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر أثناء الضغط النفسي عندما تقجر الأحداث الضاغطة مخططاً غير واقعيًا، ولكل فرد قاعدة من الأفكار الشخصية القابلة للانحراف، والتي تجعل الشخص عرضة للضغط النفسي بطريقة فريدة تبدو هذه القابلية للانحراف متصلة ببناء الشخصية والمخطط المعرفي، وهي مجموعة من العمليات العقلية تمثل أخطاء في التفكير تستثير أفكارًا ومعتقدات سلبية تبعث بدورها مشاعر سلبية وتتدخل في تشكيل استجابات الفرد السلوكية (أرون بيك، 2000: 16).

## 2. تعريف (عبد الله، عادل 2000)

بأنها أفكار سلبية تؤثر سلبًا في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكليف مما يؤدي إلى ردود فعل انفعالية زائدة لا تتلائم مع الموقف أو الحدث وقد لا يكون الفرد على وعى بهذه الأفكار (عبد الله، عادل، 2000: 69).

## 3. تعريف (Clemmer, 2009)

التشوهات المعرفية بأنها: وهي الأفكار المبالغ فيها وغير المنطقية، والتي يعتقد أنها تتسبب في استمرار الاضطرابات النفسية، وهي التحريفات والأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات التي يستخدمها الفرد بصورة تلقائية عن المواقف الحياتية ويترجمها بصورة سلبية وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم، ويعد هذا التعريف من أوائل التعريفات التي أوضحت مفهوم التشوهات المعرفية من ناحية المفهوم والأثر الناتج عن هذه الأفكار السلبية، (Clemmer, 2009: 291).

## 4. تعريف (Sporrie&amp;Tumasjan 2010)

بأنها أفكار ومعتقدات سلبية تتضمن تقييمات خاطئة، حيث يتم تقييم الخبرات والذات والآخرين بشكل متحيز، مما يؤدي إلى تطور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الفرد، نتيجة بعض الأخطاء المعرفية في معالجة البيانات (Sporrie&Tumasjan, 2010: 543).

## 5. تعريف (صلاح الدين، 2015)

إن التشوهات المعرفية عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة، وتشمل: التفكير الثنائي، والتقييم الزائد، والتفكير الكارثي، والتجريد الانتقائي، والتفسيرات الشخصية. والتي تظهر أثناء الضغط النفسي، وتؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة وتؤثر سلبًا على قدرة الفرد في مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة (صلاح الدين، 2015: 652).

## 6. تعريف (العصار، 2015)

نلاحظ الأثر النفسي لهذه التشوهات المعرفية، فنقول إسلام العصار أنها تلك التحريفات والأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات، التي يستخدمها الأفراد بصورة تلقائية عن أحداث الحياة بطريقة سلبية، وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم. فالشعور بالضيق والألم هو واحد من الآثار النفسية التي تنتج من التشوهات المعرفية، والأفكار السلبية (العصار، 2015: 16).

## 7. تعريف (المطارنة، 2018)

أن التشوهات المعرفية أفكار خاطئة يحملها الأفراد، وتؤثر على نموهم العقلي والانفعالي السوي، ويستدعي العمل على التخلص منها، أو تحديد مستوى انتشارها بين الأفراد. (المطارنة، 2018: 11)

## 8. تعريف (محمد، 2019)

التشوهات المعرفية على أنها خلل في نظام معالجة المعلومات لدى الطلاب ينتج عنه مجموعة من الأفكار المعرفية، والغير منطقية، والتي تُترجم في شكل مجموعة من السلوكيات اللاسوية يتخذها الطالب كردة فعل في مواقفه المختلف سواء مع زملائه أو أساتذته؛ مما يعوق استفادته من العملية التحصيلية، وكذلك مواجهته للمشكلات الحياتية (محمد، 2019: 292).

## • أسباب التشوهات المعرفية: -

أن التشوهات المعرفية تعني التشوهات في التفكير وتحدث لدى الأفراد لعدة أسباب:

أ- أنماط التنشئة الخاطئة في مرحلة الطفولة.

ب- أساليب المعاملة الوالدية.

ج- ضغوط كرب ما بعد الصدمة.

د- الرفض الاجتماعي المُدرك.

هـ- القلق.

و- النمط التجنبي للشخصيات (عبد الواحد، المصري، 2022: 411).

## • مظاهر وأبعاد التشوهات المعرفية: -

تباينت البحوث في تحديد مظاهر التشوهات المعرفية لدى العينات التي تناولتها بالدراسة؛ ومن هذه الدراسات دراسة (بكري، والنوبي، 2021) التي أكدت أن هناك خمسة أنماط للتشوهات المعرفية هي: (القفز إلى الاستنتاج، الانتقاء السلبي، لوم الآخرين، التعميم، التفكير الكارثي)، بينما أرجع (الشافعي، 2021) في نتيجة دراسته أن مظاهر التشوهات المعرفية تُقسم إلى أربعة عوامل أساسية لمكونات فرعية هي: (التجريد الانتقائي، التعميم الزائد، الكمالية، لوم الذات والآخرين) (الشافعي، 2021). كما حدد عبد الواحد، المصري، 2022 ستة أشكال من التشوهات المعرفية؛ هي: (التفكير الثنائي، القفز إلى الاستنتاجات المبالغ، التغلغل، لوم الذات الآخرين، المقارنات المجحفة، والتعميم الزائد).

## • أهم التشوهات المعرفية:

أ- التفكير الكارثي:

هو توقع سلبي من جانب الفرد للمستقبل، ويعتقد في حدوث أشياء سوف تعود عليه بأمر سيئة، ويميل الفرد إلى الإستغراق وتدقيق النظر في الاحتمالات والنتائج الأسوأ للموقف (الشافعي، 2021: 37-38).

ب- التجريد الانتقائي:

هو التركيز على التفاصيل التي أُخرجت من سياقها، وتجاهل غيرها من المميزات البارزة في الموقف وتصور التجربة برمتها على أساس هذا الجزء. (Lester&etal,2011: 300)



وعرف (بيرني وبيتر وستيفن) للتجريد الانتقائي؛ هو توجيه الفرد اهتماماته وانتباهه بشكل خاص لأحد التفاصيل السلبية، وينشغل بها بشكل كبير، كما يتجاهل أي من التصورات الإيجابية الأخرى، إنه لا يرى الصورة بشكل واضح وكلي، ولكنه يراها من جانب واحد؛ حيث يركز على الجانب السيئ والسلبى منها (الشافعي، 2021: 37).

#### ج- التفكير الانفعالي:

وقد عرّف العلماء التفكير الانفعالي بأنه المشاعر السلبية التي توضح طبيعة الأشياء الحقيقية، وتجربة الواقع؛ وذلك لأنها انعكاس للأفكار المرتبطة بالانفعالات في التفكير في شيء ما حقيقي يعتمد على الشعور، ثم يرسمون هم النهايات للأحداث بناء على إحساسهم الداخلي، متجاهلين أي احتمال أو دلالة لإمكانية حدوث العكس؛ وبناء عليه يقوم الفرد بتفسير الأحداث من خلال مشاعره كدليل لإثبات الحقائق (صباح، 2021: 13).

#### د- التفكير الثنائي: -

أحد أساليب التفكير التي تُسبب الاضطراب النفسي والعقلي، حيث يميل الأشخاص لإدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة، خبيثة أو طيبة، صادقة أو خاطئة، دون أن يدركوا أن الشيء الواحد الذي قد يبدو في ظاهر الأمر سيئاً قد تكون فيه أشياء إيجابية، أو يؤدي إلى نتائج إيجابية، (إبراهيم، 1994: 310 – 311).

وقد يُقصد به أيضاً النظرة الضيقة للأمور، والتي تُعد خطأً رئيساً في التفكير حيث إن المفكر لا ينظر إلى المسألة من جميع الأوجه، ولكن من وجه واحد وهو الثنائيات من التفكير التي تتسم بالحدة والتطرف، والتي تقود إلى التزمت، وعدم تطوير الفكر (غانم، 2016: 56).

#### هـ- التعميم الزائد:

والتعميم الزائد كما يُلخصه بريجا (Barriga، 2000) هو افتراض أن عواقب خبرة أو نتائجها واحدة يُمكن تعميمها على باقي التجارب المشابهة لها في المستقبل. (Barriga، 2000: 37) و-القفز إلى النتائج:

يعني التنبؤ بالغيب حيث يتصرف الشخص كما لو كانت توقعاته السلبية للمستقبل حقائق وبراهين مستقرة (كامل، 2006: 31). ز- التهويل والمبالغة:

هو ببساطة إعطاء الأمور أكبر من حجمها الطبيعي، والتهويل والمبالغة هو أن يُعطي الفرد وزناً أكبر للضعف، أو الفشل، أو تهديد محسوس أكثر منه للقوة، أو النجاح (صباح، 2021: 14).

ويُضيف (إبراهيم، 1994) أن التقليل من المخاطر الواقعية يؤدي إلى القلق مثله مثل تضخيم المخاطر الواقعية؛ فالتقليل من المخاطر الفعلية غالباً ما يؤدي إلى الاندفاع، وتكرار التجارب الفاشلة (إبراهيم، 1994: 37).

#### ح- التفسيرات الشخصية العاطفية: ويراهنا (Barriga، 2000)

إنها تعني تحمل المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية، وتفسير مثل هذه الأحداث كأنها تحمل معاني شخصية (Barriga، 2000: 37)، ويراهنا (أليس) أنها أي تفسير الشخص للأمور واتخاذ القرارات بناء على المشاعر وفقاً لما يفضله أو يرتاح له ويرغب فيه. (Ellis، 1997، 63)

## ط- المقارنة:

تُشير إلى ميل الفرد لمقارنة نفسه بالآخرين بطريقة سيئة فيظن دائما أنه في وضع أكثر سوءاً من الآخرين، ويلجأ إلى تفسير الأحداث أو تحفيز نفسه أو الغير في ضوء معايير غير واقعية، تُركز بشكل أساسي على الآخرين الذين يبدوون أفضل منه، ويجد نفسه أقل في المقارنة (صباح، 2021: 16).

## • تأثيرات التشوهات المعرفية:

قد تؤدي التشوهات المعرفية إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع، فمن تأثيرها على الفرد الشعور بالاكتئاب والقلق والتوتر، وهذا ما تحدث عنه (أبو شاويش، 2018) حيث رأى أن التشوهات المعرفية هي مجموعة من الأفكار الخاطئة التي يعتقد الفرد بصحتها تجاه ذاته أو الآخرين أو المستقبل من حوله، فإن هذه الطرق تؤدي إلى استنتاجات خاطئة، تؤثر على منظومة علاقاته، وقد تؤدي إلى الاكتئاب والانطواء والشعور بالقلق (أبو شاويش، 2018: 37).

أنواع التشوهات المعرفية التي تبناها الباحث في البحث الحالي:

تختلف التشوهات المعرفية باختلاف الأشخاص وثقافتهم وتجاربهم الشخصية والحياتية، لذلك فإن الباحث سيتبنى مجموعة من التشوهات المعرفية التي يراها مناسبة لموضوع بحثه، وهذه الأنواع من التشوهات لا يمكن اختيارها عشوائياً إنما لابد أن تقوم على دراسة ومنهج محدد، وبناءً عليه فقد قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على مجموعة من الأطباء وأساتذة علم النفس وخبراء الصحة النفسية في منطقة جازان، حيث وجه إليهم سؤالاً مفتوحاً استطلعياً حول أكثر التشوهات المعرفية شيوعاً لدى الشباب متعاطي المخدرات ومرتردي العيادات النفسية لعلاج المخدرات فكانت الإجابة مجموعة من التشوهات التالية:

1. التفكير المثالي.
  2. التهويل والمبالغة.
  3. التعميم.
  4. التفسيرات الشخصية (الشخصنة).
  5. التفكير الثنائي.
  6. التهوين.
- وبناءً عليه فإن الباحث سيتبنى هذه الأنواع من التشوهات المعرفية للبحث في علاقتها بالإدمان.

## ❖ الإدمان:-

## • تعريف الإدمان:

عرفت هيئة الصحة العالمية (سنة 1973) الإدمان بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار. ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره. وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة. وأضيف للتعريف السابق الخصائص التالية للإدمان:

أ- الرغبة الملحة في الاستمرار على تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيلة.

ب- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار، وإن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة.

ج- الاعتماد النفسي والعضوي على العقار.

د- ظهور أعراض نفسية وجسمية مميزة لكل عقار عند الامتناع عنه فجأة.

هـ- الآثار الضارة على الفرد المدمن والمجتمع. (الدمرداش، 2013)

كما عرفه (الحراشنة، والجزازي، 2012) بأنه المرحلة التي يصل فيها المتعاطي برغبة ملحة في الحصول على المخدر بأي طريقة كانت، ووجود اعتماده جسدي أو نفسي، ويفقد اتزانه إن ترك المخدر؛ مما يستوجب العودة إلى المخدر لإعادة الاتزان المفقود، وأن الانقطاع الفجائي عن المخدر يؤدي إلى ظهور أعراض انسحابية قد تؤدي إلى الوفاة (الحراشنة، والجزازي، 2012: 16).

#### أبعاد الإدمان:

تتمثل أبعاد الإدمان في: -

1. ميل إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة.
2. اعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة.
3. حالة تسمم عابرة أو مزمنة.
4. رغبة قهرية ترغم المدمن على محاولة الحصول على المادة المتعاطاة بأية وسيلة.
5. تأثير مدمر على الفرد والمجتمع (محمد، 2011: 33).

#### • أعراض الإدمان على المخدرات: -

- 1) من الناحية الجسدية: وجود علامات واثار جسدية، سوء التغذية، الإجهاد والأرق، احمرار العينين، الرغبة الدائمة في النوم، السعال الشديد، ارتفاع درجة حرارة الجسم، والغثيان والقيء.
- 2) من الناحية السلوكية: يميل إلى الانطوائية والعزلة عن الآخرين بصورة شبه دائمة، الإهمال في المظهر وعدم الاهتمام به، التأخر الدراسي، التقاعس عن العمل وعدم القدرة على إنجاز المهام، الكذب، النصب والاحتيال، الوازع الديني، تعاطي المواد المخدرة، الميل إلى الانتحار (الدمرداش، 2013: 93).

#### ❖ التشوهات المعرفية والإدمان:

ويرى (Zamani& etal.,2014) أن التشوهات المعرفية أصبحت سبباً رئيساً في تعاطي المخدرات والكحول وسبباً؛ لحدوث اضطراب الوسواس القهري والاكنتئاب على أساس أن هذه الاضطرابات ترجع إلى التشوه الفكري، ويُترجم إلى سلوكيات مضطربة إذ تُشير هذه التشوهات إلى أفكار ومعتقدات لاعقلانية حول الذات مثل: الشعور بالعجز، والشعور باليأس، ولوم الذات. (Zamani& etal.,2014)

## • المحور الثاني: لدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت جوانب البحث، فهناك دراسات تناولت التشوهات المعرفية، وأخرى تناولت تعاطي المخدرات (الإدمان)، وهي كالاتي:

1. دراسة (Brumback,etal., 2021) والتي هدفت إلى التعرف على عوامل تعاطي القنب والكحول لدى المراهقين، واهتمت بدراسة التأثير المعرفي والخصائص الانفعالية والشخصية، وأظهرت النتائج ارتباط التوقعات الإيجابية للكحول والبحث عن النشوة ارتباطاً بزيادة الشرب في حين ارتبط البحث عن النشوة بزيادة استخدام القنب في وقت مبكر من سن (15) عام.

2. دراسة (البهنساوي، وغنيم، 2018) التي هدفت إلى معرفة المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية في التعاطي للمواد المخدرة لدى عينة من المراهقين، عن ارتباط بين المعتقدات الدمانية نحو التعاطي وأبعاده، كما أظهرت النتائج تفوق الإناث مقارنة بالذكور والريفيين مقارنة بالحضرين في المعتقدات الدينية والاتجاه نحو التعاطي، كما أمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التعاطي من خلال المعتقدات الدينية.

3. دراسة (Avcicagir, G. 2018) التحقق من مدى علاقة التبعية الشخصية والتشوهات المعرفية لدى الشباب الجامعي حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب الجامعي قوامها (879) مفردة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط كبير بين وجود تشوهات معرفية لدى الشباب الجامعي وميلهم إلى التبعية الشخصية في سلوكياتهم (Avcicagir, G. 2018).

4. دراسة (Miller&etal., 2017) والتي استهدفت فحص ما إذا كان التشويه المعرفي يؤثر على العلاقة بين التعرض للعنف ومشكلات سلوكيات تعاطي المخدرات لدى عينة من المراهقين الذي يتلقون العلاج النفسي في إحدى المستشفيات، وتوصلت النتائج أن هناك وجود تأثيرات مباشرة للتعرض للعنف ترتبط بالتشويه المعرفي وتكون مؤشرًا إيجابيًا لتعاطي المراهقين المواد المخدرة وتوجد علاقة مباشرة بين أن يكون الفرد أكثر عنفًا، والتشوهات المعرفية، وتعاطي المواد النفسية في سن المراهقة.

5. دراسة (عبد المنعم، 2016) استهدفت لمعرفة العلاقة بين ضغوط الأقران والتشوهات المعرفية وبين تعاطي المواد المؤثرة نفسيًا لدى عينة من المراهقين، مع معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كلاً من التشوهات المعرفية وضغوط الأقران والاتجاه نحو تعاطي المواد المؤثرة نفسيًا، وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية والتعاطي لدى المراهقين، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعاطي المواد النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التشوهات المعرفية.

6. دراسة (صلاح الدين، 2015) إلى التعرف على التشوهات المعرفية وإشكاليها ومدى تأثيرها على الشباب الجامعي، وإعداد مقياس للتشوهات المعرفية للشباب الجامعي، وقد تكونت العينة من (300) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس، وقد أسفرت نتائج البحث من التوصل لمقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي والذي احتوى (6) أبعاد وهم (التفكير الثنائي - التعميم الزائد - التفسيرات الشخصية - التفكير الكارثي - التهوين والتهويل - التجريد الانتقائي) (صلاح الدين، 2015).

7. دراسة (Miller &etal., 2013) هدفت إلى فحص العلاقة بين التشويه المعرفي، وتعاطي المواد المخدرة وتأثير هذه العلاقة على التفكير الانتحاري لدى المراهقين من المرضى النفسيين، وأكدت الدراسة أن المراهقين الذين يُعانون من التشويه المعرفي الحاد تزيد لديهم المشكلات المتعلقة .
8. دراسة (الحارثي، 2013) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التشوهات المعرفية وبين العدوان، فقد كان هدف الدراسة معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والعدوان لدى مدمني المخدرات، ومعرفة الفروق بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في التشوهات المعرفية والعدوان، واستخدمت بعض الأدوات منها استمارة البيانات الأولية، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس التشوهات المعرفية (الحارثي، 2013).
9. دراسة (السنيدي، 2013) التي هدفت إلى معرفة التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات والمتعافين منه، واستخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية، والصورة السعودية لمقياس إيزنك للشخصية، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين التشوهات المعرفية والانبساط والانطواء، وأظهرت النتائج أن التشوهات المعرفية لدى المتعافين بقسم التنويم كانت أكثر من المتعافين في العيادات الخارجية (السنيدي، 2013).
- وأنبتت نتائج الأبحاث أن التشوهات المعرفية تؤدي إلى بعض الاضطرابات مثل (الاكتئاب، الوسواس القهري، شعور الفرد بالعدوان، ميله للإنتحار، القيام ببعض السلوكيات العدوانية) كما ترتبط بالذهانية، والعُصايبية، والجريمة، وتزيد شعوره بالضغط النفسي وإدمان المخدرات، وإدمان الإنترنت، والقلق الاجتماعي، كما تزيد من التأثير بالسلب على تقدير الذات.

#### • تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ الباحث وجد فروقًا بين التشوهات المعرفية وأثرها في إدمان تعاطي المخدرات. تتمثل في متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي. كذلك أثبتت الدراسات السابقة وجود تشويه معرفي لدى الأفراد المدمنين على المخدرات، مما يدل دلالة واضحة على وجود علاقة بين التشوهات المعرفية وإدمان تعاطي المخدرات. ومن حيث المنهج اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الإرتباطي وهذا المنهج الذي سيتم اتبعه في هذا البحث.

ومن نتائج الدراسات السابقة يمكن الاستفادة من بعض العوامل التي أسهمت في التشوهات المعرفية منها العوامل النفسية، وتقدير الذات، واضطراب الشخصية والعوامل الاجتماعية مثل: أساليب معاملة الوالدين، وأنماط التعلق، ومعوقات الإبداع، وغيرها من العوامل. كذلك ظهرت علاقة بين التشوهات المعرفية وسلوكيات الأشخاص، نتيجة تغيرات في سلوكياتهم الصحية، كذلك ظهرت علاقة بالسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك العدواني للأشخاص ذوي التشوهات المعرفية. ويحاول الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الاستفادة من الأدوات المستخدمة وطبيعة العينة المستهدفة، وكذلك الإجراءات التي سيتبعها في البحث الحالي، ومن تفسيرها للنتائج، وحول طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكذلك سيستفيد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في بحثه الحالي، والبناء عليها أخذًا في الاعتبار كل ما جاءت به الدراسات السابقة حتى لا يكون العمل مكرراً.

• المحور الثالث فروض البحث - :

ويقترض الباحث الآتي: -

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التشوهات المعرفية والإدمان
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً في التشوهات المعرفية لدى الشباب تبعاً لمتغير النوع (الجنس).
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً في التشوهات المعرفية لدى الشباب تبعاً لمتغير مستوى التعليم.
- 4- توجد فروق دالة إحصائياً في التشوهات المعرفية لدى الشباب تبعاً لمتغير العمر الزمني.

3. منهجية البحث وإجراءاته:

**1.3. منهج البحث:** التعرف على دوافع الإدمان وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الشباب والإجابة على التساؤل الرئيس للبحث ما العلاقة بين التشوهات المعرفية والإدمان لدى الشباب في المجتمع السعودي؟ ولذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**2.3. مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من الشباب من 15 عام إلى 24 عام، والذين يمكن تعرضهم لتعاطي المخدرات من المدارس والجامعات بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

**3.3. عينة البحث:** اشتمت عينة البحث من الشباب، والذين هم معرضين لخطر تعاطي المخدرات (الإدمان) بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وقام الباحث بنشر المقياس على مواقع التواصل الاجتماعي عبر نماذج جوجل، فأجاب على المقياس (130) شاب وشابة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي للبحث من مختلف المناطق بالمملكة العربية السعودية (الرياض - المنطقة الشرقية - مكة المكرمة - جازان - عسير - نجران - الباحة - القصيم - تبوك). وقد بلغ متوسط عمر العينة

20.3 سنة، وانحراف معياري قدره 0.87

وجداول (1) التالي يوضح توزيع العينة الأساسية.

• خصائص عينة البحث: -

يقوم هذا البحث على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث وفي ضوء هذه المتغيرات

يمكن تحديد خصائص أفراد عينة البحث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) توزيع العينة الدراسة موزعين وفق النوع والمؤهل الدراسي والعمر الزمني (ن) = 130

الإجمالي	النوع															المنطقة الإجمالي		
	أنثى									ذكر								
	24-22			21-19			18-15			24-22		21-19		18-15				
	دراسات عليا	بكالوريوس	ثانوي	دراسات عليا	بكالوريوس	ثانوي	دراسات عليا	بكالوريوس	ثانوي	دراسات عليا	بكالوريوس	ثانوي	دراسات عليا	بكالوريوس	ثانوي			
130	6	9	6	18	3	6	0	0	9	4	4	20	7	23	7	0	0	8

#### 4.3. إجراءات تنفيذ البحث:-

- 1) حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.
- 2) تطبيق المقياس على العينة الأساسية.
- 3) التأكد من الاستجابات على أسئلة المقياس.
- 4) إجراء التحليل الإحصائي للإجابة على تساؤلات البحث.

#### 5.3. أدوات البحث: -

##### 1. مقياس التشوهات المعرفية (إعداد الباحث)

أعد الباحث المقياس بأسلوب دلفاي بعد عرض عدة أبعاد تخص التشوهات المعرفية لتحكيم على مجموعة من الأخصائيين بمجال الإدمان منهم الأطباء بمستشفى الإرادة للصحة النفسية ومستشفى الطب النفسي، ومعلمي المدارس، وأساتذة الجامعات عن طريق استمارة استقرائي وُضِعَ بها تساؤل رئيس عن كيفية وضع تصورك لنموذج مقياسي التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان، ومن ثم الوصول للصورة قبل التحكيم من السادة أعضاء هيئة التدريس الأداة التي يتم عن طريقها قياس أي خلل في نظام معالجة المعلومات للشباب وتشوه إدراكه بطريقة سلبية تؤثر على تفسيره للأحداث والمواقف وهو أحد مسببات تعاطي المخدرات ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على مقياس التشوهات المعرفية للشباب.

##### 2. وصف مقياس التشوهات المعرفية:

يتكون المقياس من (27) بند، واختيار اجابة واحدة من خمسة بدائل للتعبير وهي دائماً - كثيراً - أحياناً - نادراً - أبداً والتي تفسر درجاتها ب(1-2-3-4-5) على التوالي لكل العبارات.

##### • الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية:

بعد صياغة المقياس في صورته المعدلة من الاساتذة المحكمين تم تطبيقه على العينة للتحقق من مناسبته وصدقه وثباته كالاتي:  
• صدق المقياس: أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه كما يقصد بالصدق شمول المقياس كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية وضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانياً؛ بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وقد تم التأكد من صدق مقياس التشوهات المعرفية من خلال:

1. **صدق المحكمين:** وللتعرف على مدى صدق مقياس التشوهات المعرفية في قياس ما وُضِعَ لقياسه تم عرض الصورة المبدئية على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي والصحة النفسية، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى (وضوح المفردات-مناسبتها للعينة-ارتباط المفردات بالأبعاد في ضوء التعريف الإجرائي-إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً من عناصر المقياس).  
وذلك للتعرف على مدى اتفاقهم على مفردات المقياس، وتم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين وتراوحت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية المفردات لقياس التشوهات المعرفية بين (85 – 100) %.

##### 2. الصدق العاملي (الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis):

أجرى الباحث التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التشوهات المعرفية على عينة استطلاعية مكونة من (150) شاب وشابة بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Principal Component Analysis،

وقد رُوجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد أن معظم معاملات الارتباط البيئية تزيد عن 0.30 كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، وللحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره تم تدوير العوامل تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Varimax. وتم التوصل إلى ست عوامل تُفسر نسبة تباين تراكمية مقداره (64.7%) من التباين الكلي للبنود، وتراوحت قيمة الجذر الكامن للعوامل (4.55 - 2.26)، وتم تصنيف العوامل الستة باعتبارها عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح) حسب معيار جيتمان.

والجدول التالي يوضح الستة عوامل التي كشفت عنها التحليل العاملي وقيم التشبعات على هذه العوامل وقيمة الجذر الكامن لكل عامل ونسب التباين.

**جدول (2) قيم التشبعات على الستة العوامل لمقياس التشوهات المعرفية (ن=150)**

رقم البند	العامل الأول	رقم البند	العامل الثاني	رقم البند	العامل الثالث	رقم البند	العامل الرابع	رقم البند	العامل الخامس	رقم البند	العامل السادس
a18	.775	a31	.772	a2	.738	a28	.749	a23	.774	a8	.631
a14	.772	a33	.720	a3	.709	a26	.747	a24	.663	a11	.612
a17	.725	a36	.661	a4	.695	a27	.598	a19	.615	a9	.597
a16	.675	a30	.532	a6	.614	a29	.488	a20	.442		
a15	.672	a32	.424	a1	.492						
a25	.630										
الجذر الكامن	4.55	2.85	2.75	2.60	2.44	2.26					
نسبة التباين	16.86	10.56	10.2	9.56	9.04	8.38					
التباين الكلي	64.7%										

يتضح من جدول (2) أن العامل الأول قد تشبع عليه 6 بنود تقيس الشخصية، والعامل الثاني تشبع عليه 5 بنود تقيس مكون التهوين، والعامل الثالث تشبع عليه 5 بنود تقيس مكون التفكير الثنائي، والعامل الرابع تشبع عليه 4 بنود تقيس مكون التعميم، والعامل الخامس تشبع عليه 4 بنود ويقيس مكون التفكير المثالي. والعامل السادس تشبع عليه 3 بنود تقيس مكون التهويل ومن ثم أكد التحليل العاملي الاستكشافي على الصدق البنائي لمقياس التشوهات المعرفية.

• **ثانياً: ثبات المقياس: -**

1. طريقة ألفا كرونباخ: اعتمد الباحث على حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ 0.768

والجدول التالي يوضح قيمة ثبات ألفا كرونباخ للمقياس

**جدول (3) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس (ن = 150)**

المكونات	معامل الثبات
الشخصنة	0.856
التهوين	0.810



0.812	التفكير الثنائي
0.744	التعميم
0.644	التفكير المثالي
0.769	التهويل

2 . طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الارتباط بين أبعاد المقياس، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – برون، وهذا ما يوضحه الجدول التالي: ومن هنا تبين ان المقياس مناسب للاستخدام وللتطبيق على العينة.

جدول (4) معاملات الثبات للأبعاد بطريقة التجزئة النصفية (ن = 150)

المكونات	معامل الثبات
الشخصنة	0.800
التهويل	0.768
التفكير الثنائي	0.807
التعميم	0.771
التفكير المثالي	0.710
التهويل	0.623

وبما أن نتائج الصدق والثبات دالة إحصائياً فإن المقياس جاهز للاستخدام على عينة البحث الأساسية

#### 4. نتائج البحث

عرض وتحليل نتائج البحث

- وللكشف عن صحة الفروض استخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية من إعداده وتطبيقه على عينة البحث الأساسية والمكونة من (130) شاباً وشابة حسب الجدول رقم (1)

• الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التشوهات المعرفية والإدمان وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين التشوهات المعرفية والإدمان لدى الشباب بحساب معامل ارتباط بيرسون ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباطات بين التشوهات المعرفية لدى الشباب وعلاقته بالإدمان (ن = 130)

التشوهات المعرفية الإدمان	معامل الارتباط
الشخصنة	0.856*
التهويل	0.810*
التفكير الثنائي	0.812*
التعميم	0.744*

معامل الارتباط	التشوهات المعرفية الإدمان
0.645*	التفكير المثالي
0.719*	التحويل

\*\* تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01) - \* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين الشخصية والإدمان تساوي (0.856)، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين الشخصية والإدمان. وكما يتضح من الجدول (5) أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين التهوين والإدمان تساوي (0.810)، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التهوين والإدمان. ويتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين التفكير الثنائي والإدمان تساوي (0.812)، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الثنائي والإدمان يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعميم والإدمان تساوي (0.744)، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعميم والإدمان. يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين التفكير المثالي والإدمان تساوي (0.645)، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير المثالي والإدمان كما يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين التهويل والإدمان تساوي (0.719)، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التهويل والإدمان.

#### • الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق دالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى الشباب تبعاً لمتغير النوع ". وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث في متغير التشوهات المعرفية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (6) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث في متغير التشوهات

المعرفية ن = (130)

م	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	الشخصنة	ذكور	73	14.48	5.38	5.11	0.01
		إناث	57	10.26	3.55		
2	التهوين	ذكور	73	13.81	4.17	3.46	0.01
		إناث	57	11.32	3.94		
3	التفكير الثنائي	ذكور	73	12.12	4.38	4.13	0.01
		إناث	57	9.19	3.47		

م	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
4	التعميم	ذكور	73	11.68	3.40	4.90	0.01
		إناث	57	9.35	2.96		
5	التفكير المثالي	ذكور	73	10.34	3.38	2.57	0.01
		إناث	57	7.77	2.33		
6	التحويل	ذكور	73	7.32	3.09	2.57	0.01
		إناث	57	6.04	2.42		

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات متوسطي عينة الدراسة من الذكور والإناث في التشوهات المعرفية لصالح الذكور، وهذا يعني أن الذكور أكثر في التشوهات المعرفية من الإناث.

#### • الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق دالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى الشباب تبعًا لمتغير مستوى التعليم ". واستخدم الباحث اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذا الفرض، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، للمتغير المستقل مستوى التعليم، والمتغير التابع التشوهات المعرفية.

جدول (7) البيانات الوصفية للتشوهات المعرفية تبعًا لمتغير مستوى المؤهل الدراسي ن = 130

المتغير	المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشخصنة	ثانوي	56	14.38	3.41
	بكالوريوس	39	12.72	4.65
	دراسات عليا	35	10.73	6.34
التحويل	ثانوي	56	13.50	3.34
	بكالوريوس	39	13.32	4.08
	دراسات عليا	35	11.22	4.90
التفكير الثنائي	ثانوي	56	12.24	4.41
	بكالوريوس	39	10.89	3.95
	دراسات عليا	35	9.34	4.01
التعميم	ثانوي	56	11.71	2.98
	بكالوريوس	39	10.77	3.14
	دراسات عليا	35	9.46	3,78

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل الدراسي	المتغير
2.54	10.24	56	ثانوي	التفكير المثالي
3,43	9.51	39	بكالوريوس	
3.19	7.83	35	دراسات عليا	
2.83	7.88	56	ثانوي	التهويل
2.51	6.62	39	بكالوريوس	
2.98	5.76	35	دراسات عليا	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير مستوى المؤهل الدراسي

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير

مستوى المؤهل الدراسي ن = (130)

المتغير	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الشخصنة	بين المجموعات	276.919	2	138.460	5.710	.004
	داخل المجموعات	3079.358	127	24.247		
	المجموع	3356.277	129			
التهويل	بين المجموعات	134.732	2	67.366	3.918	.022
	داخل المجموعات	2183.737	127	17.195		
	المجموع	2318.469	129			
التفكير الثنائي	بين المجموعات	174.301	2	87.151	5.131	.007
	داخل المجموعات	2157.307	127	16.987		
	المجموع	2331.608	129			
التعميم	بين المجموعات	105.916	2	52.958	4.834	.009
	داخل المجموعات	1391.192	127	10.954		
	المجموع	1497.108	129			
التفكير المثالي	بين المجموعات	126.801	2	63.400	6.648	.002
	داخل المجموعات	1211.169	127	9.537		
	المجموع	1337.969	129			
التهويل	بين المجموعات	95.051	2	47.525	6.203	.003

المتغير	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	داخل المجموعات	973.072	127	7.662		
	المجموع	1068.123	129	138.460		

دلّت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في التشوهات المعرفية تبعًا لمتغير مستوى المؤهل الدراسي، وللتحقق من اتجاهات الفروق وإجراء مقارنات بعدية متعددة من أجل تحديد الفروق بين المتوسطات في المستويات الثلاثة للمؤهل الدراسي فقد تم استخدام اختبار (LSD test) ونتائج الجداول التالية تبين ذلك.

### 1. الشخصية

جدول (9) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة لمستويات التعليم لمتغير الشخصية (ن=130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	ثانوي	متوسط	دراسات عليا
الشخصية	ثانوي	14.38		1.65	3.64**
	بكالوريوس	12.72			1.99
	دراسات عليا	10.73			

\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) - \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (بكالوريوس) في الشخصية.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) في الشخصية.
- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس)، المستوى التعليمي للشباب (دراسات عليا) في الشخصية.

### 2. التهوين

جدول (10) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة لمستويات التعليم لمتغير التهوين (ن=130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا
التهوين	ثانوي	13.50		0.18	2.828**
	بكالوريوس	13.32			2.09*
	دراسات عليا	11.22			

\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) - \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (بكالوريوس) في التهوين.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) في التهوين.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس)، المستوى التعليمي للشباب (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس) في التهوين.

### 3. التفكير الثنائي

جدول (11) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة لمستويات التعليم لمتغير التفكير الثنائي ن=130

المتغير	المجموعات	المتوسط	ثانوي	متوسط	دراسات عليا
التفكير الثنائي	ثانوي	12.24		1.34	2.89**
	بكالوريوس	10.89			1.55
	دراسات عليا	9.34			

\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) - \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (بكالوريوس) في التفكير الثنائي.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) في التفكير الثنائي.
- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس)، المستوى التعليمي للشباب (دراسات عليا) في التفكير الثنائي.

### 4. التعميم

جدول (12) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة لمستويات التعليم بالنسبة لمتغير التعميم

ن=130

المتغير	المجموعات	المتوسط	ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا
التعميم	ثانوي	11.71		0.94	2.25**
	بكالوريوس	10.77			1.30
	دراسات عليا	9.46			

\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) - \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (بكالوريوس) في التعميم.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) في التعميم.
- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس)، المستوى التعليمي للشباب (دراسات عليا) في التعميم.

#### 5. التفكير المثالي

جدول (13) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة لمستويات التعليم لمتغير التفكير المثالي ن=

(130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا
التفكير المثالي	ثانوي	1.24		0.72	2.40**
	بكالوريوس	9.51			1.68**
	دراسات عليا	7.83			

\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) - \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (بكالوريوس) في التفكير المثالي.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) في التفكير المثالي.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس)، المستوى التعليمي للشباب (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس) في التفكير المثالي.

#### 6. التهويل

جدول (14) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة لمستويات التعليم لمتغير التهويل ن= (130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	ثانوي	بكالوريوس	دراسات عليا
التهويل	ثانوي	7.88		1.26*	2.12**
	بكالوريوس	6.62			0.86
	دراسات عليا	5.76			

\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) - \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (بكالوريوس) في التحويل لصالح المستوى التعليمي للشباب (ثانوي) في التحويل.
- توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (ثانوي)، المستوى التعليمي (دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) في التحويل.
- لا توجد فروق بين المستوى التعليمي للشباب (بكالوريوس)، المستوى التعليمي للشباب (دراسات عليا) في التحويل.

**الفرض الرابع:**

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي " توجد فروق دالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى الشباب تبعًا لمتغير العمر الزمني. "استخدم الباحث اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، للمتغير المستقل العمر الزمني، والمتغير التابع التشوهات المعرفية.

**جدول (15) البيانات الوصفية للتشوهات المعرفية تبعًا لمتغير العمر الزمني (ن = 130)**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر الزمني	المتغير
5.39	16.58	38	<b>18-15</b>	الشخصنة
4.78	11.86	43	<b>19-21</b>	
2.98	10.24	49	<b>22-24</b>	
3.87	14.55	38	<b>18-15</b>	التهوين
4.51	11.53	43	<b>19-21</b>	
3.86	12.33	49	<b>22-24</b>	
4.54	13.18	38	<b>18-15</b>	التفكير الثنائي
3.86	10.26	43	<b>19-21</b>	
3.63	9.53	49	<b>22-24</b>	
3.24	12.42	38	<b>18-15</b>	التعميم
3.52	9.84	43	<b>19-21</b>	
2.97	10.02	49	<b>22-24</b>	
3.10	10.79	38	<b>18-15</b>	التفكير المثالي
3.14	8.70	43	<b>19-21</b>	



الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر الزمني	المتغير
3.01	8.45	49	22-24	التحويل
3.14	8.71	38	18-15	
2.32	5.95	43	19-21	
2.38	5.94	49	22-24	

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في التشوهات المعرفية تبعًا لمتغير مستوى العمر الزمني

جدول رقم 16 نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في التشوهات المعرفية تبعًا لمتغير مستوى العمر الزمني (ن = 130)

المتغير	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الشخصنة	بين المجموعات	896.70	2	448.39	23.15	0.001
	داخل المجموعات	2459.48	127	19.36		
	المجموع	3356.27	129			
التحويل	بين المجموعات	195.60	2	97.80	5.85	0.01
	داخل المجموعات	2122.86	127	16.71		
	المجموع	2318.46	129			
التفكير الثنائي	بين المجموعات	307.50	2	153.75	9.64	0.01
	داخل المجموعات	2024.10	127	15.93		
	المجموع	2331.60	129			
التعميم	بين المجموعات	167	2	83.50	7.97	0.01
	داخل المجموعات	1330.10	127	10.47		
	المجموع	1497.10	129			
التفكير المثالي	بين المجموعات	134.46	2	67.23	7.095	0.01
	داخل المجموعات	1203.50	127	9.47		
	المجموع	1337.96	129			
التحويل	بين المجموعات	205.58	2	102.79	15.13	0.01
	داخل المجموعات	862.53	127	6.79		
	المجموع	1068.12	129			

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير مستوى العمر الزمني وللتحقق من اتجاهات الفروق واجراء مقارنات بعدية متعددة من أجل تحديد الفروق بين المتوسطات في المستويات الثلاثة للعمر الزمني فقد تم استخدام اختبار (LSD test) ونتائج الجداول التالية تبين ذلك.

## 1. الشخصية

جدول (17) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة للعمر الزمني لمتغير الشخصية (ن = 130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	18-15	19-21	22-24
الشخصية	15-18	16.58		4.72*	6.34*
	19-21	11.86			1.62
	22-24	10.24			

\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 19-21 في الشخصية لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15
- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-24، الشباب ذوي الفئة العمرية 22-24 في الشخصية لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 24-18.
- لا توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 19-21، الشباب ذوي الفئة العمرية 22-24 في الشخصية.

## 2. التهوين

جدول (18) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة للعمر الزمني لمتغير التهوين (ن = 130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	18-15	19-21	22-24
التفكير الثنائي	18-15	14.55		3.02*	2.22*
	19-21	11.53			0.8
	22-24	12.33			

\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) \*\* تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 19-21 في التهوين لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 22-24 في التهوين لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.

● لا توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 19-21، الشباب ذوي الفئة العمرية 22-24 في التهوين.

### 3. التفكير الثنائي

جدول (19) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة للعمر الزمني لمتغير التفكير الثنائي (ن = 130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	18-15	19-21	22-24
التفكير الثنائي	18-15	13.18		2.92*	3.65*
	19-21	10.26			0.73
	22-24	9.53			

تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) \*\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 21-19 في التفكير الثنائي لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التفكير الثنائي لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- لا توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 21-19، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التفكير الثنائي.

### 4. التعميم

جدول (20) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة للعمر الزمني لمتغير التعميم (ن = 130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	18-15	19-21	22-24
التعميم	18-15	12.42		2.58*	2.4*
	19-21	9.84			0.18
	22-24	10.02			

\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) \*\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 21-19 في التعميم لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التعميم لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- لا توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 21-19، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التعميم.

## 5. التفكير المثالي

جدول (21) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة للعمر الزمني لمتغير التفكير المثالي (ن = 130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	18-15	19-21	22-24
التفكير المثالي	18-15	10.79		2.09	2.34
	19-21	8.7			0.25
	22-24	8.45			

\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $0.05$  - \*\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $0.01$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 19-21 في التفكير المثالي لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التفكير المثالي لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- لا توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 21-19، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التفكير المثالي.

## 6. التهويل

جدول (22) نتائج اختبار (LSD test) بين متوسطات المستويات الثلاثة للعمر الزمني لمتغير التهويل (ن = 130)

المتغير	المجموعات	المتوسط	18-15	19-21	22-24
التهويل	18-15	8.71		2.76*	2.77*
	19-21	5.95			0.01
	22-24	5.94			

\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $0.05$  - \*\*تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $0.01$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 19-21 في التهويل لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التهويل لصالح الشباب ذوي الفئة العمرية 18-15.
- لا توجد فروق بين الشباب ذوي الفئة العمرية 21-19، الشباب ذوي الفئة العمرية 24-22 في التهويل.

## 2.4. مناقشة نتائج البحث:

وباستقراء النتائج السابقة يتضح ما يأتي:

توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أبعاد التشوهات المعرفية والإدمان، وأن نتائج الفروض جاءت مُعبّرة عما يهدف البحث إلى تحقيقه وعما تجاوب عنه تساؤلات البحث.

ووفقاً لنتائج البحث الحالي يرتأى الباحث ضرورة تعديل المدركات المعرفية المشوهة وخاصة للشباب. ومما سبق تفرز لنا العلاقة الطردية بين التشوهات المعرفية والإدمان على تعاطي المخدرات شخصية غير سليمة غير متوافقة مع المجتمع بصورة سليمة حاملة لسمات المدمن المشوه فكرياً وهذا يتفق مع دراسة (Barriga, 2000) التي أكدت على علاقة التشوهات المعرفية بالمشكلات السلوكية للفرد، ودراسة (Meller & etal) التي أكدت على أن التشوهات المعرفية تؤثر على المشكلات السلوكية وخاصة إدمان تعاطي المخدرات لدى المراهقين، ودراسة البهنساوي التي أكدت على أن الاتجاه نحو تعاطي المخدرات يكون بسبب المعتقدات الإدمانية للفرد، فيجب معالجة التشوهات المعرفية لإدمان تعاطي المخدرات لدى فئات الشباب لأنهم عماد المجتمع السعودي بصفة خاصة فلا بد أن يتصفون بالسلامة الفكرية، والبعد عن الأفكار السلبية والتشوهات المغلوطة، والحد من انتشار الأفكار، والمدركات المعرفية المشوهة. باستخدام فنيات تعديل السلوك المعرفي، ونبذ الأفكار غير العقلانية المرتبطة بالإدمان، وذلك لمساعدة الشباب على التعامل مع المعتقدات الإيجابية، والبعد عن المدركات غير العقلانية.

## 3.4. الصعوبات التي واجهت الباحث:

1. اضطرار الباحث بسبب بُعد بعض أفراد العينة لوضع المقياسين على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تصميم نماذج جوجل.
2. عدم وفرة المراجع العلمية.

## 5. التوصيات والمقترحات:

### 1.5. التوصيات

1. إلقاء الضوء على تكوين الأفكار الإيجابية.
2. الإنصات للشباب، ومنحهم وقتاً واهتماماً.
3. وضع قواعد واضحة للالتزام بالصحة العامة بالمدارس والجامعات والمؤسسات.
4. عقد ندوات توعوية للحد من إدمان تعاطي المخدرات.
5. عقد محاضرات تثقيفية للحد من التشوهات المعرفية وتعزيز أنماط التفكير الإيجابي.

### 2.5. المقترحات لدراسات مستقبلية:

- 1- دراسة تجريبية عن فعالية البرامج الإرشادية في تعديل الأفكار السلبية.
- 2- دراسة أكاديمية لتعديل اتجاهات الطلاب لإدمان تعاطي المخدرات.
- 3- بناء مناهج دراسية تعليمية سلوكية خلقية اجتماعية في المدارس والمؤسسات التعليمية.
- 4- إجراء دراسة أكاديمية في تنمية الولاء الوطني من خلال التركيز على البعد المعرفي في تكوين الاتجاهات.
- 5- دراسات ميدانية مرتبطة بخصائص ديموغرافية متنوعة مرتبطة بإدمان المخدرات.

## 6. المراجع العلمية:

## 1.6. المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد الستار. (1994). العلاج النفسي المعرفي السلوكي الحديث. الدار العربية للنشر والتوزيع.
- أبو شاويش، محمد محمود أحمد. (2018). المساعدة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المترددات على بيت الأمان بغزة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الأقصى.
- بكري، زينب، والنوبي محمد. (2021). أنماط التشوهات المعرفية لدى مرضى الشلل الرعاش (باركنسون) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.
- الدهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب، وغنيم، وائل ماهر. (2018). المعتقدات الإدمانية كدلالة تشخيصية للتنبؤ بالاتجاه نحو التعاطي لدى عينة من المراهقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(1)، 42-58.
- بيك أرون: 2000. العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة: مصطفى عادل.
- الحارثي، فيصل. (2013). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالعدوان لدى مدمني المخدرات بمستشفى الأمل بجدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.
- الحراشنة، أحمد حسن، والجزازي، جلال علي. (2012). إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، دار حامد للنشر والتوزيع.
- حلاوة، محمد السيد، وعبد العاطي، رجا علي. (2011). العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الإنترنت والفيس بوك. دار المعرفة الجامعية.
- الدمرداش، عادل. (2013). الإدمان مظاهره وعلاجه. دار المعرفة للنشر.
- السندي، خالد عبد العزيز. (2013). التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانطواء والانبساط لدى متعاطي المخدرات والمتعافين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف الأمنية.
- الشافعي، أحمد حسين. (2021). التشوهات المعرفية وصورة الجسم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة جامعة حلوان، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 3(112).
- صباح، رنين أحمد عبد الرحمن. (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقاً للحالات الزوجية في محافظات شمال الضفة الغربية [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة النجاح الوطنية.
- صلاح الدين، لمياء عبد الرازق. (2015). مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (41)، 651-682.
- عادل العدل. (2021). الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب والتشوهات الفكرية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31 (111).
- عادل عبد الله. (2000). العلاج المعرفي السلوكي: أسس وتطبيقات. دار الرشاد.
- عبد المنعم، وليد صلاح. (2016). ضغوط الأقران والتشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد المؤثرة نفسياً لدى عدد من المراهقين. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (9)، 278 - 375.

عبد الواحد، فاطمة الزهراء، عبد الباسط، المصري، فاطمة الزهراء محمد مليح. (2022). نمذجة العلاقات السببية بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاع لدى طلاب جامعة حلوان، المجلة التربوية بكلية التربية، 397-477.

العصار، إسلام أسامة محمود. (2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة: دراسة مقارنة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة دار المنظومة.

عكاشة، وآخرون. (1998). علم نفس الفسيولوجي. دار المعارف بالقاهرة.

غانم، محمد حسن. (2016). التفكير علم وتعلم وحل للمشكلات. مكتبة الأنجلو المصرية.

كامل، أميمة مصطفى. (2006). التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية "دراسة مقارنة بين الجنسين". المجلة المصرية للدراسات النفسية، 16(51)، 27-73.

محمد، حسن فتحي. (2011). إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال. مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، شيرين محمود. (2019). واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة المجتمع لمواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، 61(6)، 277-336.

المطارنة، زياد تيسير. (2018). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالندم الموقفي لدى الممرضين في محافظة الكرك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.

منظمة الأمم المتحدة. (2015). قضايا عالمية: الشباب. <https://www.un.org/ar/global-issues/youth>

منظمة الصحة العالمية. (2015). التقرير السنوي للمدير الإقليمي للشرق المتوسط.

منظمة الصحة العالمية. (2017). المعايير الدولية لعلاج اضطرابات تعاطي المخدرات. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

## 2.6. المراجع الأجنبية:

- Avic Cagir, G., Kakan, M. (2018). The Effect of Interpersonal Dependency Tendency on Interpersonal Cognitive Distortions on Youth, Journal of Human Behavior in The Social Environment, 28(6) pp. 771-786
- Barriga Alvaro. (2000). Cognitive Distortions and Problem Behaviors in Adolescents. "Criminal Justice and Behavior. 27 (1), 36-56.
- Brumback, T., Thompson, W., Cummins, K., Brown, S. (2021). Psychosocial predictors of substance use in adolescents and young adults: longitudinal risk and protective factors. Addictive behaviors.
- Clemmer, Kate. (2009). Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove, The-Center for Eating Disorders Publish, USA, 3-20.
- Ellis. (1997). Reason and Emotion in Psychotherapy, New Jersey the Citadel Press.

- Miller, A., Williams, C & Esposito Smythers, C. (2017). Effects of Cognitive Distortions on the link between Dating violence Exposure and substance problems in clinically Hospitalized Youth - Journal of clinical psychology, 73(6), 733-744.
- Miller, A.B, & ESposito - Smythers, C. (2013). How do Cognitive distortions and substance-related Problems affect the relationship between child maltreatment and adolescent Suicidal ideation? Psychology of violence, 3(4), 340-353.
- Sporrie & Tymas Jan. (2010). Algidity of Rational Beliefs to Predict Subjective Well-being While Controlling for Personality Factions.
- Zamani, Zainah Ahmed, Nasir, Rohamy & Desa, Asma Wati & Khairudin, Rozanee & Yusooff, Fatimah: (2014). Eamily Functioning, Cognitive Distortion and Resilience AmongClients under Treatrment in Drug Rehabilitation Center in Malaysia, Social and Behavioral, 14, 150 – 154.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ محمد بن فايز عبد الله آل محسن الأسمرى، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.47.18>